

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا * وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نَّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَیْهَا الْقَوْلُ فَنَدَمْنَا نَادَاهَا تَدْمِيرًا * وَكَأَمْ أَهْلَ الْكَنَا مِنْ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا * مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْوَلاَهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا * وَمَن أَرَادَ إِلَّا خَيْرَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعِيدَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعِيدُهُمْ مَّشْهُورًا * كَلَّا نَسْمِدُ هَآؤُلَاءِ وَهَآؤُلَاءِ مِن عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَآ خَيْرَ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا * لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا { } \$ < 7 ! .

جاسَ يَجْوسُ جوساً وَجَوْساً تردد في الغارة قاله الليث . وقال أبو عبيدة : جاسوا فتشوا هل بقي ممن لم يقتل . وقال الفراء : قيلوا . قال حسان : .

ومنا الذي لاقى لسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر . .

وقال قطرب : نزلوا قال الشاعر : % (فجسنا ديارهم عنوة % .

وأبناء ساداتهم موثقينا .

) % .

وقيل : داسوا ، ومنه : .

إليك جسنا الليل بالمطي .

وقال أبو زيد : الجوس والحوس والعوس والهوس الطواف بالليل . فالجوس والحوس طلب الشيء

بإستقصاء . حضرت الشيء منعه . .

{ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِلَهِي
الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّ رَبَّهُ
هُوَ { . .

سبب نزول { سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ } ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقريش الإسراء به وتكذيبهم له ، فأنزله ذلك تصديقا له ، وهذه السورة مكية قال صاحب الغنيان بإجماع وقيل : إلا آيتين { وَإِنْ كَادُومًا } لَيَغْفَتُنَّ ذُنُوبَكُمْ } { وَإِنْ كَادُومًا }

لَيْسَ تَغْفِرُكَ { وَقِيلَ : إِلَّا أَرْبَعُ هَاتَانِ وَقَوْلُهُ : { وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ
رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ { وَقَوْلُهُ { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ } ،
وزاد مقاتل قوله تعالى : { إِنَّ السَّاعِدِينَ أَوْتُوا